194482 ـ هل ثبت أن قبّل عليٌّ يد عمه العباس ورجليه – رضي الله عنهما ؟

السؤال

هل الحديث رقم 976 في "الأدب المفرد" للإمام البخاري حديث صحيح أم ضعيف؟ أرجو ذكر أسباب ضعفه إن كان ضعيفاً ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال البخاري رحمه الله في كتاب "الأدب المفرد" (976) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : " رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَيْهِ " .

وهكذا رواه الفسوي في " المعرفة " (1/514) ، وابن عساكر في " تاريخه " (26/372) ، وابن المقرئ في " الرخصة في تقبيل اليد " (15) من طريق سفيان بن حبيب به .

قال الألباني في تخريجه " ضعيف الإسناد موقوف " .

وعلته صهيب مولى العباس ؛ فإنه مجهول ، لم يرو عنه إلا أبو صالح ذكوان ، ذكره البخاري في " التاريخ " (4/316) ، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل" (4/444) من روايته وحده عنه ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في " الثقات " من روايته وحده عنه ، على عادته رحمه الله في توثيق المجهولين .

راجع جواب السؤال رقم : (179873) .

وقال الذهبي في " السير" (2/94) : " صهيب لا أعرفه " .

فالإسناد ضعيف لجهالة راويه .

وكتاب " الأدب المفرد " للإمام البخاري رحمه الله غير كتابه الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، وأحاديثه التي يوردها فيه ليست على شرط الصحيح ؛ حيث لم يلتزم فيه ما التزمه في صحيحه ، فمنها الصحيح ومنها الضعيف ومنها المرفوع ومنها الموقوف ومنها المقطوع ، وهو كتاب جمع فيه الإمام البخاري كثيرا من الأحاديث والآثار في مختلف أبواب الآداب الإسلامية كبرّ الوالدين وصلة الرحم والسلام والاستئذان وآداب المجالس والأذكار ونحو ذلك ، وهو كتاب جامع في بابه ، من أحسن ما صنف في الآداب الإسلامية .

راجع لمعرفة حكم تقبيل يد العالم أو الفاضل جواب السؤال رقم : (20243) ، (147755)

والله تعالى أعلم .